

تطور مخيف في حالات الانتحار بالعراق هذا العام



حذرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، يوم السبت، من تزايد حالات الانتحار في البلاد خلال الأشهر الماضية من العام الحالي إلى ثلاثة أضعاف مقارنة بالأعوام السابقة، مشددة على ضرورة تدارك الأمر قبل فوات الأوان.

وقال عضو المفوضية علي البياتي، في تصريح صحفي تابعه "عراقي24"، إن حالات الانتحار في العراق خلال العام الحالي شهدت زيادة كبيرة مقارنة الأعوام الخمسة الماضية، حيث بلغت ثلاثة أضعاف، وهو أمر يستدعي وضع حلول لهذه الظاهرة.

وعزا ذلك إلى تداعيات الحروب والوضع الأمني والأزمات الاقتصادية التي تخلق بدورها مشاكل اجتماعية، إلى جانب تأثيرات وباء كورونا وما خلقه من أزمات اقتصادية ونفسية واجتماعية.

ونبه البياتي إلى خطورة "عدم وجود برامج تهتم بالصحة النفسية والتوعية"، تسهم برفع وعي المواطن والمجتمع في كيفية التعامل مع الأزمات وتجنب الانجراف عن نحو المشاكل النفسية.

وأكد على ضرورة حماية الأفراد عند وقوع الكوارث والمخاطر بمختلف أشكالها، بالإضافة إلى تهيئة مستلزمات التدخل السريع عند تلقي بلاغات عن محاولات انتحار وكيفية التعامل معها.

وأشار إلى أن المخدرات هي الأخرى سبباً من أسباب الدفع نحو الانتحار وهذا الجانب يتطلب برامج عمل للتوعية المجتمعية بمخاطر المخدرات وسبل مكافحتها، إلى جانب تقديم العلاج الطبي والنفسي لمتعاطي المخدرات.

وشدد البياتي إلى أن معالجة الأزمة الاقتصادية تعد عنصراً مهماً في الحد من تفشي ظاهرتي الانتحار والمخدرات، وهو ما يتطلب العمل الجاد للحفاظ على المنظومة الأخلاقية من الانهيار.